كلمات لا تنسى

لا تمدحنَّ امرأً حتى تجرّبه

مشعل السعيد

الحياة كلها دروس وتجارب، فمنها يتعلم الإنسان، أما الصاحب فهو من ضروريات الحياة وليس من معرفته بد في هذه الحياة، فالدنيا بلا صديق ليس لها طعم ولا لون ولا رائحة، وعلى كل الأحوال فلابد أن يكون للمرء صاحبا يركن إليه ويبثه همومه ويجد فيه العون عند الحاجة، فالصداقة أمر في غاية الأهمية، وربما رزق المرء بصديق يكون أقرب له من أخوه، فرب أخ لك لم تلده أمك، والأهم من ذلك أن نحسن اختيار الصديق بعقلانية وترو وبلا استعجال، وقد قيل إن الأصحاب ثلاثة: الأول مثل الغذاء لا يستغنى عنه، والثاني مثل الدواء يحتاج إليه في حال المرض، والثالث مثل الداء مكروه على كل حال، فتشبث بالأول وإياك وهذا الثالث، وللأسف الشديد كثير من الناس يقعون في فخ أشباه الأصحاب لأنهم يستعجلون في اختيار أصحابهم، وربما يكون سبب ذلك المظاهر الكذابة واللسان المعسول، فلا يعتمدون الجوهر، ويغرهم المظهر، وما أكثر أشباه الأصحاب هذه الأيام لاحياهم الله ولا كثرهم، ثم سرعان ما يندم من أساء اختيار صديقه، وكثير من الناس مروا بهذه التجربة المريرة وندموا على سوء اختيارهم واستعجالهم، فيعترفون بخطئهم، لكن بعد فوات الأوان، وبنفس هذا الطريقة السريعة يبدون آراءهم في أصحابهم على استعجال وقبل المعرفة التامة وسبر غورهم، فيثنون عليهم ويمدحونهم بما ليس فيهم، دون تثبت، وبذلك يكونون قد أعطوا الحق لمن لاحق له وبعد فترة وجيزة يرون من هؤلاء (أشباه الأصحاب) ما لا يسرهم ويعجبهم، ويفاجأون بأنهم على العكس مما ظنوه فيهم تماما فيعرضون أنفسهم لموقف لا يحسدون عليه، لأنهم كذبوا أنفسهم، ومن الصعوبة بمكان تكذيب المرء نفسه أمام الناس، فكيف لي بذم شخص كنت بالأمس أثني عليه؟! ما يجعلهم يفقدون مصداقيتهم، وهذا الأمر ليس بالسهل، فمن الصعوبة بمكان أن يناقض المرء نفسه بنفسه، لأن في ذلك إحراجا كبيرا له، مما يجعلنا نتشبث بمقولة «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة»، والتوسط والاعتدال في كل الأمور أمر مستحب ولا يأتي إلا بالخير، وهو مبدأ ثابت من مبادئ الإسلام، والعجلة في مثل هذه الأمور ربما جاءت بما نكره، فكان ضررها أكثر من نفعها، فكيف يستعجل المرء في ضرر نفسه، حتى المبالغة في المدح أو الذم مذمومة، وقد قال السلف الصالح: «أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما»، ومن هنا قال أعشى شيبان:

لا تمدحن امرأ حتى تجربه
ولا تذمنه من غير تجريب

فحذار أن تقع في هذا الفخ وأن تصطادك شباك أشباه الأصحاب. ولله در عبدالله بن المبارك رضي الله عنه حيث يقول:

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا
ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا
وإذا قلت نعم قال نعم

من هنا نقول: إن التروي قبل اتخاذ أي قرار أمر لابد منه خاصة في اختيار الصديق، فلا تفتح صندوقك لصاحب عرفته عن قريب، وإياك والمدح على عجالة فيمن لم تعرفه معرفة تامة، ودمتم سالمين.

رؤى

باسمة العنزي.. الإبداع بدقة وإتقان

د.ليلى خلف السبعان

من الأمور التي أرى فيها تميزا جعل من الكويت صورة مشرقة على مستوى المنطقة، تلك الانطلاقة التي عبرت بها المرأة الكويتية كل المستويات الإبداعية والثقافية والعلمية والأكاديمية، ومن ثم حصولها على مكانة بارزة وأصيلة على الخارطة العربية والعالمية. أقول هذا ليس بصفتي امرأة، ولكني أقوله من باب إحقاق الحق، فالمرأة في الكويت تقف جنبا إلى جنب مع الرجل، وتشاركه في تسيير عجلة الحياة، بما فيها من نهضة وتفوق ونبوغ.

وإنه من دواعي سعادتي أن أتحدث عن وجه متألق من تلك الوجوه التي ساهمت في نهضة الكويت الإبداعية خلال الفترة القليلة الماضية، خصوصا مع بداية عام 2000، هذا الوجه الكويتي المألوف تمثله الكاتبة باسمة العنزي، التي تبدع في صمت، وتساهم في التنمية الثقافية الكويتية ـ كذلك في صمت ـ وتتألق في الفضاء الإبداعي، متحيزة للإنسان في كل حالاته. وتمثل بلدها من خلال ما تبدعه وتنشره من كتب وروايات وقصص قصيرة، كي تكرمها الكويت بإهدائها جائزة الدولة لدورتين في عامي 2007 و2013.

فكلما سمحت لي الظروف، وقرأت رواية أو مجموعة قصصية لباسمة، زاد في يقيني التأكيد على أن باسمة تكتب بحرفية، لدرجة أنها تقوم بنحت مفرداتها وعباراتها، بدقة شديدة، وأنها تبذل جهدا لا يستهان به من أجل الوصف والتدقيق في شخصيات أعمالها الأدبية، فهي لا ترضى إلا بالمتميز، الذي يترك انطباعا حسنا لدى القارئ.

وروايتها «حذاء أسود على الرصيف»، الصادرة عن دار العين للنشر، تكشف ميول باسمة في انتقاء مفرداتها وتركيب عباراتها وجملها، وصياغة حبكتها الروائية، وتعلقها بالوصف الدقيق للأشياء، لتضع القارئ في موقف المشارك لتلك الأحداث التي يراها تتسارع أمامه، كأنها العمر.

إن الرواية تتحدث عن عالم المال والأعمال، وما يحيط به من بزخ، واستعراض للقدرات الشرائية، فيما نجد في اتجاه آخر المهمشين، والمطحونين، الذين هم «وظيفتهم حماية المكان الذي لا ينتمون إليه»، وبالتالي الدخول في مسألة تخفيض العمالة في شركة كبيرة، وما يترتب عليها من انكسارات.

ورسمت باسمة لشخوص رواياتها صورا، ربما تقترب من تلك الصور التي نراها في عالمنا، وهي صور منحوتة بعناية، نكاد نراها ونتقابل معها وجها لوجه، مثل فايز ـ نجم الصفحات الاقتصادية ـ الذي يتبوأ مكانة كبيرة في الشركة، وجهاد تلك الفتاة الفلسطينية النابلسية وطموحاتها وأحلامها، وسليمان الثري الذي لا يفكر إلا في ملذاته واقتفاء أثر الشكليات.

كما تبوح باسمة في روايتها بآلام الذين تخلت عنهم الشركة في سياق تقليص المصروفات.

إن باسمة تنقلنا بشكل مباشر ـ ومن دون مواربة ـ إلى هذا العالم الذي لا نعرف عنه إلا القليل، مما يؤكد لنا أنها لا تكتب إلا بإخلاص، ولا تنحت حروف كلماتها إلا بتوظيف متقن وجميل.

صراحة، لقد عشت أجواء الرواية التي أعطت لها باسمة الكثير من الجهد لتظهر بصورة معبرة عن الواقع، مع جنوحها إلى الكثير من الخيال.

قضية ورأي

تغير المناخ وحماية البيئة

د.عادل إبراهيم الإبراهيم

libraheem@hotmail.com

الحدث الأبرز على الساحة العالمية حاليا هو مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ المنعقد حاليا في المملكة المتحدة للحد من الانبعاثات الضارة التي تصدر من الدول والتي لها تأثير مباشر على التغير المناخي والعمل الجاد على تطبيق الطاقة البديلة والتي بلا شك هي مسؤولية كل دول العالم مجتمعة.

ولا شك أن حماية المناخ يتطلب جهودا وتطبيقا على أرض الواقع وتعاونا مشتركا بين كل بلدان العالم وفق خطط قصيرة ومتوسطة الأمد ووضع الحلول المناسبة وسن التشريعات وإصدار القرارات بهذا الخصوص. ودولتنا الكويت باعتبارها إحدى الدول الموقعة على اتفاقية باريس للمناخ والحريصة على تطبيق التوصيات يتطلب من الجهات المعنية وخاصة الهيئة العامة للبيئة العمل الجاد على وضع خطط واضحة بما سيتم اتخاذه من خطوات لحماية البيئة بتقديم توصيات بهذا الخصوص وتحديد تاريخ بسنة معينة لوضع التوصيات موضع التنفيذ، كما عملت على سبيل المثال فرنسا بتحديد عام 2040 موعدا للحد من المركبات العاملة بالبنزين أو الديزل، وإلى الآن لم نسمع عن أي إجراءات مماثلة اتخذتها العديد من الدول الخليجية أو العالمية كاستخدام السيارات الكهربائية وما يتطلب إنشاء نقاط تغذية كهربائية في المحطات والشوارع الرئيسية للحد من استخدام المركبات التي تعمل بالبنزين والاستثمار بالطاقات المتجددة كالتوسع باستخدام الطاقة الشمسية.

كما أن لهيئة البيئة دورا مهما في تقليل انبعاثات الكربون بمنع حرق النفايات التي تسبب تلوث الهواء، الأمر الذي يتطلب إنشاء شركات متخصصة لتدوير النفايات وتحويلها إلى منتجات نافعة. كما أن وضع مواصفات خاصة للمداخن في المطاعم والمصانع يعتبر جزءا من مواجهة الانبعاثات الضارة للهواء.

وعندما أشير إلى ذلك فإنه يأتي من منظور صحي وحق المواطن في أن تقوم الهيئة العامة للبيئة بدورها في الحفاظ على صحة السكان على اعتبار أن التلوث يهدد الصحة العامة ومن حقنا العيش بأمان وفي جو صحي خال من التلوث وإن الهيئة مسؤولة عن حماية الأفراد في مواجهة أي طرف يتسبب في أضرار بيئية.

كما يقع علي عاتق الهيئة أيضا مراقبة الشركات العاملة في مجال النفط والغاز وقياس درجات الانبعاثات الضارة ومحاسبتها وأن يتم الإعلان عن ذلك.

إن حماية البيئة عملية مستمرة ولا بد أن تدعمها التشريعات والتطبيق الجاد للقانون وتوعية إعلامية وغير ذلك فلا جدوى من الإصلاح، حيث إن الهيئة العامة للبيئة بحكم مسؤولياتها واختصاصاتها هي المعنية بالدرجة الأولى والتي نأمل من القائمين عليها التشدد تجاه المخالفين.

محلك سر

دراسة!

د.نرمين يوسف الحوطي

Nermin_alhoti@hotmail.com

في بداية الأسبوع صرح وزير الداخلية الشيخ ثامر العلي بأنه تم «تكليف مركز البحوث بإعداد دراسة شاملة لظاهرة العنف والمشاجرات في المجتمع ووضع الحلول لها»، الكثيرون صدموا من هذا التصريح لأن ما نراه على أرض الواقع يتحتم إصدار قرارات وسن قوانين وليس دراسة يا معالي الوزير! فقضية «الشروع في قتل» طبيب ليست بالقضية الأولى!

ولن نقول إنه بعهدكم تكاثرت الجرائم سواء «قتل.. مشاجرات.. ضرب.. وغيرها من جرائم»، فقد أصبحنا نسمع عنها على مدار اليوم، بل القضية كانت بالأمس البعيد ظاهرة واليوم أصبحت واقعا نعيشه على مدار 24 ساعة!

إضاءتنا اليوم تحتاج إلى قوانين وقرارات حاسمة و«تفعيل العقوبة» والى يد من حديد تضرب ليهاب الجميع قبضة القانون كما كنا في السابق.

معالي الوزير، في البدء نشكركم على مساعيكم للطلب من الجهات المعنية القيام بتلك الدراسة.. لكن السؤال: إلى حين انتهاء تلك اللجنة من تلك الدراسة وإرسالها لكم ثم النظر بها، تلك الفترة ماذا سنفعل مع هذا الكم الهائل من الجرائم؟ إذن وجب إصدار قرارات وقوانين وتفعيل العقوبة لحين الانتهاء من الدراسة.

سئمت حروف العديد من الكتاب والمغردين على «تويتر» القول انه حان الوقت لتشديد العقوبات على كل من يتهاون ويقوم بالضرب أو القتل، فكم من سطور كتبت وناشدت أنه حان الوقت لتوقيف المركبات وفحصها وسائقيها من خلال الأجهزة الحديثة والكشف عليهم لمعرفة ما إذا كانوا متعاطين أم لا؟ كم من كلمات ناشدت الأجهزة الأمنية لتوقيف المستهترين ومعاقبتهم ليس بالكلام بل بالفعل. معالي الوزير، كم من مقال كتبنا وكتب الآخرون عن المشروبات الروحية والمخدرات التي توزع وتشرب في الأندية الرياضية! كم من مرة قام العديد بالمطالبة بإنشاء إدارة جديدة «شرطة السياحة» لتكون عينا على المرافق السياحية والمجمعات والفنادق «ترى شركات الأمن ما تسوي شغل ولا تقدر على رواد تلك الأماكن طال عمرك»!

كم من سطور كتبت عن حتمية تكثيف التواجد الأمني في المناطق السكنية وخاصة ليلا وخلال ساعات الفجر.

● **مسك الختام:** أعتقد إذا قمتم بتجميع كل ما كتب من اقتراحات في مقالات وكل ما ذكر من تغريدات عبر «تويتر».. أعتقد أنكم سوف تجدون أنكم تمتلكون أفضل دراسة شاملة لظاهرة العنف والمشاجرات في المجتمع.. بل ستجدون الكثير من الحلول لتلك القضية، لأنها لم تعد ظاهرة طال عمرك بل أصبحت قضية مجتمع.. والله من وراء القصد.

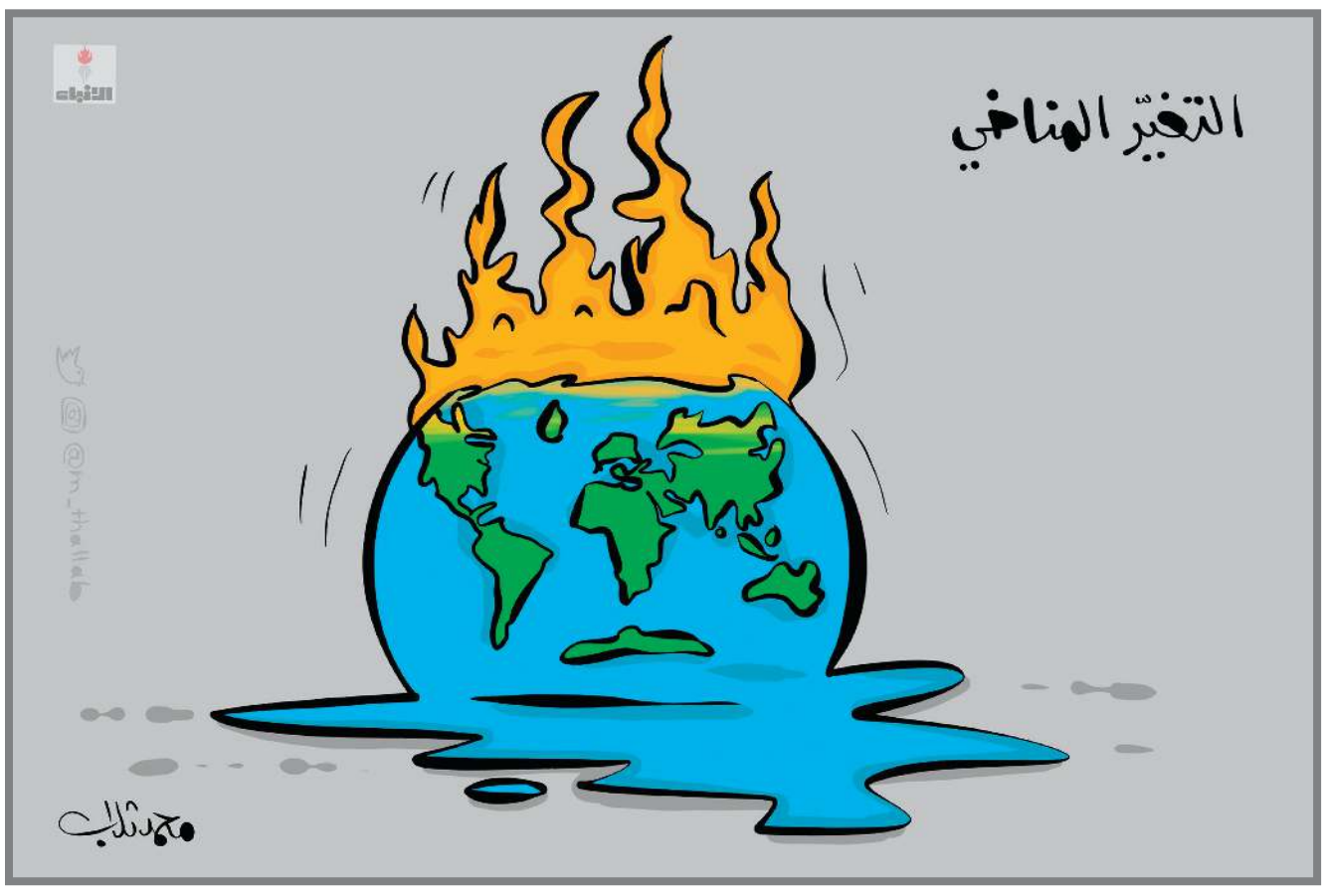

ألم وأمل

تغير المناخ واهتماماتنا به

د.هند الشومر

في الوقت الذي يتحدث العالم ومنظماته عن تأثير تغير المناخ على حياة البشر خلال الفترات القادمة وفي الوقت الذي يتسابق فيه رؤساء الدول في الاجتماعات الدولية للحديث عن التعهدات حيال ظاهرة تغير المناخ، فإن أقل التعهدات هو وجود خطة وطنية شاملة للتعامل مع ظاهرة وتداعيات تغير المناخ على البيئة والصحة والتنمية والتدريب على التعامل مع تلك الخطة.

ومن حق كل مواطن أن تصله المعلومة المناسبة عن تغير المناخ وتداعياته وآثاره على الحاضر والمستقبل وجهود المراكز العلمية والباحثين في إجراء الدراسات عن تغير المناخ وتأثيراته على الصحة والبيئة وأعداد الباحثين والمتخصصين المطلوبين من خلال اتفاقيات علمية مع المعاهد المتخصصة عالميا. ويجب على كل مواطن أن يكون موقفه إيجابيا وداعما لخطط الدولة عن قناعة تامة، فقد قامت بعض الدول بإسناد مهمة الدراسات والالتزامات المتعلقة بتغير المناخ إلى وزارات أو هيئات محددة وعدم تركها إلى المصادفة أو توزيعها بين أكثر من جهة.

ومن حق كل مواطن أن يعرف الجهة المرجعية بالدولة عن تغير المناخ وهل هي جامعة الكويت أو وزارة الصحة أو وزارة البترول أو هيئة البيئة أو جهات أخرى تقوم بالمسؤوليات الدولية حيال هذا الموضوع الهام جدا. ومن الطبيعي أن نعرف ما تأثيرات المناخ على الصحة والبيئة وما الدراسات المتاحة محليا ومن هم الباحثون حيث إنني لم أعثر حتى الآن هذه المعلومات ولم أعرف ما الجهة المسؤولة عن تغير المناخ ودورها في وضع الخطط والاستراتيجيات وتنفيذ البرامج وسط عالم لا يتوقف يوما على مستوى القادة وكبار المخططين عن الحديث عن تأثير تغير المناخ والفئات الأكثر تأثرا مثل الأطفال وكبار السن والمرضى بأمراض مزمنة سواء من حيث الوفيات أو الأمراض الناتجة عن تغير المناخ.

ويجب علينا ألا نقف مواقف المتفرجين من حركة العالم للتصدي لتداعيات تغير المناخ، ونقوم بإجراء البحوث ووضع السياسات والاستراتيجيات والتدريب عليها والتوعية بها على أسس علمية ومن خلال بنية أساسية قوية حتى لا نكون ضحايا لتغير المناخ دون أن ندري، وهذه مسؤولية جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إذ عليها أن تبني التحالف الوطني من أجل التصدي لتداعيات تغير المناخ وخصوصا على الصحة، ولا مجال للسكوت حيال هذه القضية التي ورد عليها العديد من الأهداف والغايات والمعايير ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة التي اعتمدت من قبل قادة دول العالم في مؤتمر قمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015 بينما ما زلنا ننتظر تسمية المسؤول عن تغير المناخ، وما إنجازاته وما خططه لمواجهة تلك التداعيات على الصحة والبيئة والتنمية، وأتمنى أن يعلن عنه فورا ويصدر القرار المناسب لوضعه أمام مسؤولياته، ومن الممكن إضافة بند تغير المناخ إلى اختصاصات إحدى لجان مجلس الأمة للمراقبة من خلالها على جهود الحكومة إزاء هذا التحدي التنموي المهم.

ومضات إدارية

المرض الكويتي

د.هشام كلندر

على الرغم من أن الكويت تعتبر من حيث المساحة صغيرة بالحجم وكذلك قليلة بالسكان، إلا أنها واحدة من أغنى دول العالم، حيث تمتلك الكويت تقريبا 7٪ من الاحتياطي العالمي للنفط، والذي يمثل ما يقرب 102 مليار برميل. نتيجة لذلك، في عام 2019 بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 72,872 ألف دولار، وهو خامس أعلى معدل في العالم كما هو مذكور في صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية. وأكثر من 90٪ من الناتج المحلي السنوي الإجمالي للكويت يعتمد على الإيرادات النفطية، مع العلم أن للكويت صندوقا سياديا يعتبر الأقدم في العالم ويمكن أن نطلق عليه مصطلح «الصندوق الأسود»، فالكثير من تفاصيله غير معلنة. ونقلا عن وكالة «بلومبيرغ» الأميركية، فإن الهيئة العامة للاستثمار التي تدير الصندوق السيادي للكويت أصبح ترتيبها الثالث ضمن قائمة أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم من حيث الأصول المالية، حيث ارتفعت قيمة الصندوق إلى نحو 700 مليار دولار، في نهاية السنة المالية المنتهية في مارس 2021. هذه مقدمة لمقالتنا عن الحالة الكويتية التي تعتمد على الثروة النفطية وانعكاساتها على الحالة المالية للدولة.

على الرغم من الملاءة المالية في السنوات الماضية، للأسف أستطيع أن أقول على غرار المرض الهولندي، المرض الكويتي انتشر في الاقتصاد المحلي لدولتنا الحبيبة. فقط لتنشيط ذاكرة القارئ بخصوص المرض الهولندي، فهو مصطلح اقتصادي نشر في عام 1977 وهو الذي يطلق على الدول التي تعتمد على الموارد الطبيعية كالنفط دون تطوير في القطاعات الأخرى لديها. الكويت تسير على هذا النهج، مع خصوصية الحالة الكويتية.

إن اعتماد الدول النفطية على العائدات من بيع النفط ومنها الكويت، دون التنويع في مصادر الدخل وتكوين اقتصاد قوي يعتمد على الاستثمار في القطاعات الحيوية المختلفة كالصناعة، والتجارة، والزراعة، والسياحة، والطاقة، والتعليم، والصحة، وغيرها، هذا الاعتماد قد يؤدي إلى خلق أزمات اقتصادية وبناء نظام محلي غير مستدام. يجب أن يكون مفهوما لدى المسؤولين وأصحاب القرار، كون الكويت دولة غنية هذا يمنح الحكومة الفرصة لإنشاء نهج جديد للتعامل مع التحديات التي تواجه قطاعات الدولة بشكل عام، وتحديات القطاع الصحي المختلفة بشكل خاص، فقد لا تعود هذه الفرصة إذا لم نبدأ في إدارة الموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة، والعمل بالبناء المستدام في أسرع وقت، فبالنهاية الأيام دول، كما ذكر ربنا عز وجل حين قال وتلك الأيام نداولها بين الناس «آل عمران: 140». فمن المحال دوام الحال، والزمان يومان، يوم لك ويوم عليك.

لا شيء مستحيلا إذا توافرت الرغبة الصادقة والإخلاص في العمل ووسد الأمر لأهله بأن نتعافى من المرض الكويتي كما تعافت هولندا من المرض الهولندي، فالسعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه. لكن يجب أن يتم علاج المرض الكويتي بشكل سريع، وقبل فوات الأوان، «فإذا فات الفوت.. ما ينفع الصوت».

حديث الساعة

اللواء الركن م.مساعد خزام الحمدان

Mosaed66@hotmail.com

«لوح سبر»

يقصد بهذا المصطلح: «لوح سبر» أن تكون لدى القائد المؤسسي شخصية يثق بها ليعرض أفكاره ومعلوماته وقراراته عليه.

ويعد هذا المصطلح أمرا ضروريا لجميع مؤسساتنا من وجود مستشار «لوح سبر» لها، وذلك في كيفية معالجة ومواجهة الأزمات المختلفة.

إن الذكاء والنضج الفكري وسعة الأفق والقدرة على التحليل لا تكتمل إلا بخوض التجارب والتعامل مع المواقف المختلفة، وهي ثقة الاختيار لهذه الشخصية كي نستطيع الاعتماد عليها لتقديم ما هو مطلوب بشكل آمن، وقال بعض الحكماء: «من استعان بذوي العقول فاز بدرك المأمول» وقال أحد الشعراء:

فلا تمنحن الرأي من ليس أهله
فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه

كم نحن بحاجة لهذه الشخصية الفذة التي تمتلك المعرفة والخبرة العالية والقدرة على تحليل الأحداث في مؤسساتنا المختلفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو عسكرية أمنية أو ثقافية.. إلخ، فالكويت ولادة بالعقول الراجحة العظيمة التي تناقش الأفكار، فما عليك إلا توجيه النظر إليهم، فتعطيك أفضل الحلول والنتائج حين تبتسم لك.

إذن: فوظيفة «لوح سبر» كالمستشار في الدول المتقدمة تعتبر من الوظائف ذات التقدير العالي والمكانة الرفيعة، نظرا لقربها من متخذ القرار.

ونختم «زاويتنا» بقول عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين: «من لا يهتم بالأمور الصغيرة لا يمكن الوثوق به في الأمور المهمة».. ودمتم ودام الوطن.

واجب عزاء: أتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى زميلنا سعادة نائب رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن فهد عبدالرحمن الناصر بواجب العزاء، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد والدكم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته.

في الصميم

م.غنيم الزعبي

@ghunaimalzu3by

سائقو موشي دايان الثلاثة

كان لدى وزير دفاع الكيان الصهيوني الأسبق في السبعينات موشي دايان ثلاثة سائقين أحدهم جندي عسكري، بحكم أنه قائد الجيش ويؤدي خدمته على عربة عسكرية في الجبهة، بينما كان الثاني يعمل في مجلس الوزراء بحكم أن ديان كان وزيرا بالحكومة فيقوم بتوصيله في مشاويره وجولاته الرسمية، أما الثالث فكان مدنيا يعمل لديه في المنزل يقضي مشاويره الخاصة حين لا يكون في العمل.

في إحدى المرات سأل دايان السائقين الثلاثة السؤال نفسه: ما رأيكم في الحرب مع العرب؟ هل يجب أن نستمر ونهاجم أم نكتفي بالدفاع؟

سائقه المدني في البيت الذي لم يمسك سلاحا في حياته كان رده شرسا ومتطرفا فقال: يجب أن تستمر الحرب إلى ما لا نهاية حتى نبيد العرب كلهم.

السائق الثاني التابع لمجلس الوزراء وهو جندي سابق قال: يجب أن نتوسط بالدفاع والهجوم حتى نحقق ما نريد ثم نتوقف.

أما الجندي سائق الجيش الذي خاض معارك كثيرة ونال أوسمة، فقال: سيدي، الحرب لا أحد رابح فيها، الجميع خاسر لكن بالسلام يربح الجميع، فالحرب وسيلة وليست غاية. أرى أن نعمل أكثر ونضحي من أجل السلام.

تذكرت هذه الحكاية بمناسبة موضوع العفو الذي هو حديث أهل الكويت.

والعبرة من قصة موشي دايان وسائقيه الثلاثة هي أنه من السهل عليك التنظير والفلسفة وأنت بعيد عن المشكلة نفسها ولا تمسك من قريب ولا من بعيد ولا تعاني تبعاتها وآثارها.

آن لمعاناة المهجرين أن تنتهي وآن لآلام أهلهم وأحبابهم أن تتوقف، وآن للكويت أن تطوي الصفحة وتفتح صفحة بيضاء جديدة نكتب فيها، فلقد أضعنا الكثير من الوقت الثمين في خلافات لا جدوى منها، وقد حان الوقت لنضع أيدينا جميعا بأيدي بعض ونبدأ في اللحاق بركب البلدان المجاورة التي بدأ الفارق في التنمية وفي أمور كثيرة يتسع بيننا وبينها ونحن الذين كنا في الريادة.

● **نقطة أخيرة:** باختصار، من يده في الماء ليس كمن يده في النار.